البدء في تنفيذ مشروع تطوير ميدان الملك عبدالله بالأقصر

القاهرة - حمدي بيومي

■ بدأت أمس (السبت) مجموعة العمل التابعة للجهاز التنفيذي لمحافظة الأقصر فى تنفيذ أولى مراحل العمل فى مشروع تطوير ميدان خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز (ميدان التجارة سابقا) بالأقصر. وقال اللواء طارق سعد الدين محافظ الأقصر إن إنشاء هذا الميدان وتسميته باسم الملك عبدالله بن عبدالعزيز يأتي تقديرا للموقف الأخوي والعربي المساند من الشعب السعودي وخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز لمصر وشعبها للعبور من أزمتها الحالية، وأيضا كان هذا أحد مطالب الشعب الأقصري امتنانًا منهم لهذا الموقف البطولي للمملكة.

حول العالم

فهد عامر الأحمدي

تجربة ستانفورد

■ قبل فترة طويلة كتبتُ مقالا بعنوان الجانب الذي لا تعرفه عن نفسك (تجده على النت) تحدثت فيه عن تجربة مخيفة وقعت في جامعة ييل الأمريكية..

كان الهدف منها معرفة مدى إطاعة الناس (المسالمين والمدنيين) للسلطة الظالمة، وإلى أي مستوى ينفذون أوامرها القاسية. أما لماذا وصفتها بالمخيفة فلأنها كشفت عن استعداد المتطوعين (المدنيين والمسالمين) لتعذيب الآخرين وإطاعة أوامر "السلطة" مهما كانت فظاعتها.. كانت مرعبة ومخيفة لأن من بين هؤلاء المتطوعين آباء وأمهات وطلاب مسالمين لم يسبق لهم أذية أحد أو الخروج عن القانون!!

.. وفي نهاية المقال أشرت الى أن نتائج هذه التجربة صعقت حتى علماء النفس لدرجة كررها البعض للتأكد، في حين نظم البعض الآخر تجارب تالية أكبر وأشمل - ولكن جميعها أكدت النتائج المرعبة التي خرجت بها تجربة ييل!!

ومن التجارب التالية (والتي سارت على نهجها) تجربة نظمت في أغسطس١٩٧١ في جامعة ستانفورد.. وفي هذه التجربة (التي مولتها البحرية الأمريكية) قسم المتطوعون الى حراس ومساجين.. كان الحراس يمتلكون عصياً وصواعق كهربائية ويحق لهم - بعكس السجناء - الدخول والخروج والعودة لمنازلهم وقتما يشاءون.. لم يتلقون أي تدريبات أو توجيهات باستخدام العنف والقوة الجسدية ولكن طلب منهم منع تمرد السجناء (بأي وسيلة كانت).

أما السجناء فنقلوا الى السجن المعد للاختبار وقد عصبت أعينهم وأهينت كرامتهم وفتشوا عراة.. ومنذ اليوم الأول عانوا من ممارسات سادية وقاسية على أيدي الحراس (الذين تقمصوا بإخلاص دور الطغاة).. وفي اليوم الثاني نظموا عصياناً قمعه الحراس بعنف وقسوة دون الرجوع للمشرفين على التجربة. وبسرعة تفاقمت قسوة الحراس لدرجة أصبح تقديم الطعام، وفُرش النوم، ودخول الحمامات يخضع لمزاج الحارس ورضاه عن السجين - بل ولجأ البعض الى التعذيب خلال الليل اعتقادا منه أن كاميرات التجربة تطفأ بعد السابعة مساء.

أما زيمبارد فكان يسجل تطور مستوى العنف لدى الحراس، وكيفية تعامل المساجين مع هذا الوضع (واكتشف اعتمادهم على ثلاث طرق رئيسية هي المقاومة، أو الطاعة، أو الانهيار).. وفي اليوم الرابع اكتشف ظهور اضطرابات نفسية على بعض المساجين - في حين انخرط بعضهم في البكاء أو طلب الخروج مبديا استعداده للتنازل عن مكافأته المالية.

وبعد ستة أيام فقط تم إيقاف التجربة بأكملها (رغم أنه كان مقررا لها الاستمرار لاسبوعين) بسبب حالات العنف والسادية التي أصابت الحراس - من جهة - والاضطرابات النفسية التي أصابت المساجين من جهة أخرى!!

.. ومثل تجربة ييل أثبتت تجربة ستانفورد أن المدنيين المسالمين يتقمصون بسرعة دور الجلاد والطاغية بمجرد عملهم تحت سلطة ظالمة أو ضمن نظام متسلط!!

وهذه التجربة بالذات تعرضت لانتقادات كبيرة (رغم كشفها كيفية تقمصنا دور الجلاد والضحية) لدرجة تم إلغاؤها ولم يجرؤ أحد على تكرارها لاحقا.. غير أن بعض الخبراء يرون أن الانتهاكات التي حدثت في سجن أبوغريب في العراق كانت استكمالا لتجربة ستانفورد وبموافقة وزير الدفاع دونالد رامسفيلد (وقال حينها زيمبارد: ما حدث في سجن أبو غريب تصرف متوقع من حراس تصرفوا حسب طبيعتهم البشرية دون تدريب على كيفية التحكم بميولهم السادية)!!

.. وما ذكّرني اليوم بهذه التجربة فيلم عنها شاهدته البارحة يدعى The Experiment ابحثوا عنه أيضا مع المقال السابق!!

falahmdi@alriyadh.net

للاشتراك بقناة (حول العالم) أرسل الرقم ١٠ إلى ٨٨٥٨٨ للجوال و٦١٦٦٥٥ لموبايلي و٧٠٧٧٠٧ لزين.

حالتان مطريتان على أجزاء واسعة من المملكة منتصف الأسبوع

الرياض - حسين القحطاني

■ تحدث الباحث في الطقس والمناخ عبدالعزيز الحصيني، عضو لجنة تسمية الحالات المناخية في المملكة، أن النماذج العددية للطقس تشير أنه من المتوقع أن تتعرض أجزاء من السعودية إلى حالتين جويتين متتابعتين مطيرة، الأولى من منتصف هذا الأسبوع والثانية تتبعها الأسبوع الثاني إن شاء الله، مترافقة مع منخفضين جويين يكونا سبباً في تشكّل السحب بعضها ممطر، لذا من المتوقع أن تتشكل السحب على ارتفاعات مختلفة بعضها رعدي ممطر بحيث تبدأ الحالة من الشمالية والغربية ثم الوسطى فالشرقية لتشمل أجزاء من المناطق التالية تبوك، مكة المكرمة، المدينة المنورة، حائل، الحدود الشمالية، الجوف، القصيم،

عبدالعزيز الحصيني

ثم منطقة الرياض، تمتد إلى الرياض العاصمة، والشرقية خاصة شمالها، وعسير الباحة ونجران وجازان خاصة المرتفعات قد تمتد إلى السواحل، والأمطار تتراوح من مكان إلى آخر من خفيفة إلى غزيرة على بعض الأجزاء (ولعل الواقع أفضل إن شاء الله) يرافق ذلك نشاط للرياح تثير بعض الأتربة.. والله أعلم.